بسم الله الرحمن الرحيم

سير عبقرية الحب والبطولة

ص

عبدالله ضبحة

العدد ٤٢

٣ ذي الحجة ١٤٢١هـ

٦ شباط ٢٠٠١م

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد :

روي : أن سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه قال لأهل الحيرة : أخرجوا إلي رجلاً من عقلائكم أسأله عن بعض الأمور، فأخرجوا إليه : عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الغساني وهو الذي بنى القصر وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمئة سنة .. ؟ .. !

فقال له خالد :

من أين أقبل أنت ؟ قال من صلب أبي ..

قال فمن أين خرجت ؟ قال من بطن أمي ..

قال فعلام أنت ؟ قال على الأرض .

قال ففيم أنت ؟ قال في ثيابي .

قال ما سنك ؟ قال عظيم

العقل "لا عقلت" ؟ قال أي ورب الكعبة وأقيد

قال ابن كم أنت ؟ قال ابن رجل واحد .

قال كم أتى عليك من الدهر ؟ قال لو أتى علي شيء لقتلني ..

قال ما تريد مسألتك الأعمى ؟ قال ما أجبتك إلا عن مسألتك .

قال أعرب أنتم أم نبط ؟ قال عربا استنبطنا ونبطا استعربنا .

قال فعرب أنتم أم سلم ؟ قال سلم ..

قال فما بال هذه الصروح ؟ قال بنيناها للضيف حتى يجيء الحليم فينتهي .

قال كم أتت عليك سنة ؟ قال خمسون وثلاثمائة ؟ .. !

قال فما أدركت ؟ قال أدركت سفه الجهل ترفأ الغياني لهذه الجرن،

ورأيت المرأة من أهل الحيرة تأخذ مكتلها على رأسها ولا تتزود إلا رغيفاً واحداً فلا تزال في قرى مخصبة متواترة حتى ترد الشام، ثم أصبحت خراباً يباباً وذلك رأي الله في العباد والبلاد ..

الحمد لله رب العالمين

موقع السيد النبهان